بالرفع عطف على خوف او بالجر عطف على العقاب والاعظام عطف
على الاجلال وهو اى عدم العصيان من خوف الاجلال والاعظام
طريق الخواص لان طاعتهم وعدم عصيانهم لاجل الاجلال
والرغبة ومراد ان صهيبا من هذا القسم اى من قسم الخواص
وانه لو قدر خلوه عن الخوف لم تقع منه معصية فكيف تقع
المعصية والخوف حاصل له والمضاف الى البارزة راجعة الى صهيب
ومعا لم يذكر كون هذا القول فى حق صهيب حديثا كما قاله الفاضل
التفتازانى فى باب المسند اليه وابن الحاجب فى الايضاح او قول
عمر كما قال العلامة الزمخشرى فى تفسير سورة النحل بناء على ما ذكره القاضى
بهاء الدين انه لم يقف على انه حديث او قول عمر ومن هنا اى لاجل
كون جواب لو لا يكون منتفيا الا اذا كان له سبب واحد تبين فساد
قول المعربين ان لو حرف امتناع لامتناع التنوين عوض عن المضاف
اليه اى لامتناع الثانى لامتناع الاول وهو المعنى المشهور عند النحويين
والصواب الاحسن ان يقال والاولى لان تعريفهم بامتناع الثانى
لامتناع الاول وهو مبنى على الاكثر استعمالها انها لا تعرض لها الى
امتناع الجواب ولا الى ثبوته اى لا تعرض للوالى نفى الجواب ولا الى وجوده
قال ابن مالك ليس فيها تعرض لوقوع الجواب وعدمه الا ان

ان الاكثر عدمه وانما حصل لها تعرض لامتناع الشرط اى لنفيه
فان لم يكن للجواب اى للجزاء سبب سوى ذلك الشرط
الذى دخلت عليه لو لزم من انتفائه انتفاؤه بالرفع فاعل لزم
من انتفاء الشرط انتفاء الجواب نحو لو كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود فان سبب وجود النهار لا يكون الا طلوع الشمس
فيلزم من انتفائها انتفاء النهار وان كان له اى للجواب سبب آخر
غير ما جعل شرطا لم يلزم من انتفائه اى من انتفاء الشرط انتفاء
الجواب ولا ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا
فلا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء الضوء لان الضوء كما يحصل
من الشمس يحصل من غيرها من النهار والكواكب ومنه اى مما كثرت
اسبابه لو لم يخف الله لم يعصه كما عرفت فيما تقدم اعلم
ان لو اذا كانت للشرط لها ثلث استعمالات احدها لامتناع الثانى لامتناع الاول
وهو المشهور والثانى انما يكون للدلالة على لزوم وجود الجزاء دائما
فى قصد المتكلم حيث كون الشرط مستبعد الاستلزام ذلك كون نقيض
ذلك الشرط انسب باستلزام ذلك الجزاء فيستمر وجود الجزاء سواء وجد
الشرط او فقد وسواء كانا مثبتين نحو لو شتمتنى لاثنيت عليك ومن
هذا القبيل قول على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1